الأمم المتحدة

A/69/298

الجمعية العامة

Distr.: General
13 August 2014
Arabic
Original: English

الدورة التاسعة والستون
البند ٢٠ من جدول الأعمال المؤقت*
تنفيذ نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني) وتعزيز برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة)

تنفيذ نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني) وتعزيز برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة)

تقرير الأمين العام

موجز

يقدم هذا التقرير عملا بالفقرة ٢٤ من قرار الجمعية العامة ٦٨/٢٣٩، ويتضمن بيانا لأنشطة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) المضطلع بها منذ صدور التقرير السابق (A/68/332) فيما يتعلق بتنفيذ نتائج مؤتمر الأمم المتحدة الثاني للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني) وتعزيز موئل الأمم المتحدة.

ويتضمن التقرير معلومات مستكملة عن التقدم المحرز في الأعمال التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالإسكان والتنمية الحضرية المستدامة (الموئل الثالث)، بما في ذلك من

* A/69/150.

080914 080914 14-58601 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

خلال الدورة السابعة للمنتدى الحضري العالمي، والحملة الحضرية العالمية. ويستعرض التقرير أيضا التقدم المحرز في تنفيذ القضايا الرئيسية الثلاث التي أبرزتها الجمعية العامة في قرارها ٢٣٩/٦٨، وهي: نتائج عملية استعراض أساليب الحوكمة؛ والتطورات المالية في موئل الأمم المتحدة؛ والتوسع الحضري المستدام وخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥.

ويبين التقرير كذلك مشاركة موئل الأمم المتحدة في الجزء المتعلق بالتكامل من أعمال المجلس الاقتصادي والاجتماعي، الذي عُقد للمرة الأولى، وركز على موضوع التوسع الحضري المستدام، إلى جانب أنشطة هامة نفذها البرنامج على الصعيدين العالمي والإقليمي خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، بما في ذلك نشر التقرير العالمي عن المستوطنات البشرية لعام ٢٠١٣ المعنون: التخطيط والتصميم لأغراض التنقل المستدام في المناطق الحضرية، وأنشطة اليوم العالمي للموئل لعام ٢٠١٣، والتحضير لليوم العالمي الأول للمدن. ويختتم التقرير بعدد من التوصيات المتعلقة بقضايا سياسات الموئل الثالث والتوسع الحضري والمستوطنات البشرية.

أولا - مقدمة

١ - يُقدَّم هذا التقرير عملا بالفقرة ٢٤ من قرار الجمعية العامة ٢٣٩/٦٨ المتعلق بتنفيذ نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني) وتعزيز برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة).

ثانيا - معلومات مستكملة عن التقدم المحرز في الأعمال التحضيرية للموئل الثالث

٢ - طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام، في الفقرة ٢٤ من قرارها ٢٣٩/٦٨، أن يدرج في تقريره المقدم إليها في دورتها التاسعة والستين ما يستجد من معلومات عن التقدم المحرز في الأعمال التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة بشأن الإسكان والتنمية الحضرية المستدامة (الموئل الثالث).

٣ - وخلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، استرشد موئل الأمم المتحدة في أعماله التحضيرية للموئل الثالث بقراري الجمعية العامة ٢١٦/٦٧ و ٢٣٩/٦٨ وبقرار مجلس إدارة الموئل ١٤/٢٤.

ألف - الأنشطة التحضيرية على الصعيد العالمي

٤ - شملت الأنشطة التحضيرية المضطلع بها على الصعيد العالمي خلال هذه الفترة ما يلي: متابعة مقررات مجلس الإدارة بشأن الموئل الثالث؛ تقديم الدعم إلى مداولات لجنة الممثلين الدائمين لدى موئل الأمم المتحدة بشأن الموئل الثالث؛ تعبئة الحكومات المحلية وغيرها من شركاء جدول أعمال الموئل؛ تعبئة الموارد لصالح العملية التحضيرية والمؤتمر نفسه؛ إنشاء أمانة الموئل الثالث.

متابعة قرارات مجلس إدارة موئل الأمم المتحدة بشأن الموئل الثالث

٥ - طلبت الجمعية العامة في الفقرة ١٤ من قرارها ٢١٦/٦٧ إلى الأمين العام للمؤتمر أن يعد، بالاستعانة بالخبرات المتوافرة في منظومة الأمم المتحدة، مقترحا لينظر فيه مجلس إدارة موئل الأمم المتحدة في دورته الرابعة والعشرين بشأن أفضل الطرق لتوفير مدخلات للعملية التحضيرية للمؤتمر ودعمها على نحو أكثر شمولا وكفاءة وفعالية، وأن يشرع في العمل وفقا لذلك.

٦ - واستجابة لذلك قدم المدير التنفيذي للموئل، بصفته الأمين العام للمؤتمر، المقترح المطلوب إلى مجلس الإدارة في دورته الرابعة والعشرين. وطُلب إلى المجلس أن يبت في الوثائق

والاجتماعات التي ستُشكل مدخلات ودعما من الموئل ومن منظومة الأمم المتحدة للعملية التحضيرية للموئل الثالث.

٧ - ويبين هذا التقرير تنفيذ موئل الأمم المتحدة لما تبقى من أنشطة المتابعة خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير.

٨ - أولا، في إطار متابعة الفقرة ٢ (أ) من قرار مجلس الإدارة ١٤/٢٤، التي طلب فيها المجلس إلى الأمين العام للموئل الثالث أن ينظر في المساهمات المحتملة من مؤسسات منظومة الأمم المتحدة وشركاء جدول أعمال الموئل في العملية التحضيرية، أُنشئت لجنة الأمم المتحدة المشتركة للتنسيق بين الوكالات المعنية بالموئل الثالث في جنيف يوم ٣ تموز/يوليه ٢٠١٣، وعقب ذلك عقدت اللجنة اجتماعها الأول (انظر A/68/332، الفقرتان ٣٠ و ٣١). وخلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، عقدت اللجنة اجتماعها الثاني في نيويورك يوم ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣، واجتماعها الثالث في ميديين بكولومبيا يوم ٨ نيسان/أبريل ٢٠١٤، خلال الدورة السابعة للمنتدى الحضري العالمي.

٩ - وخلال الدورة السابعة والعشرين للجنة الرفيعة المستوى المعنية بالبرامج التابعة لمجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق، المعقودة في سانتياغو يومي ١٧ و ١٨ آذار/مارس ٢٠١٤، اقترح موئل الأمم المتحدة إدراج بند في جدول الأعمال عنوانه ”جدول أعمال حضري جديد للأمم المتحدة“. وبعد تلقي ردود فعل إيجابية أنشئ فريق عامل لهذا الغرض في بداية تموز/يوليه ٢٠١٤، وبدأ أعماله.

١٠ - ومن المتوقع استنادا إلى تقرير ذلك الفريق العامل أن تُعد اللجنة الرفيعة المستوى المعنية بالبرامج مشروع توصيات متعلقة بالسياسات بشأن جدول أعمال حضري جديد للأمم المتحدة لكي ينظر فيه مجلس الرؤساء التنفيذيين بصورة أولية في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤. ويُتوخى أيضا تقديم التوصيات النهائية إلى اللجنة التحضيرية للموئل الثالث في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥، بعد موافقة المجلس، باعتبارها إسهاما رسميا لمؤسسات منظومة الأمم المتحدة في العملية التحضيرية.

١١ - ثانيا، وفقا للفقرة الفرعية ٢ (ج) من قرار مجلس الإدارة ١٤/٢٤، واصل موئل الأمم المتحدة تنقيح الورقة التحليلية المستكملة المُعدة لإرشاد العملية التحضيرية للموئل الثالث. وقد تم إطلاع برامج الأمم المتحدة وصناديقها الأخرى والوكالات المتخصصة والدول الأعضاء على الوثيقة.

١٢ - ثالثا، وفقا للفقرة الفرعية ٢ (د) من القرار ١٤/٢٤، وضع الأمين العام للموئل الثالث الصيغة النهائية للمبادئ التوجيهية والنموذج لإعداد التقارير الوطنية للموئل الثالث ووزعها على الدول الأعضاء في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣. وجاءت المبادئ التوجيهية نتيجة لسلسلة من المشاورات مع الدول الأعضاء وشركاء جدول أعمال الموئل ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة، أُجريت خلال النصف الثاني من عام ٢٠١٣.

مداولات لجنة الممثلين الدائمين لدى موئل الأمم المتحدة

١٣ - كما ذُكر أعلاه، طلب مجلس الإدارة إلى الأمين العام للمؤتمر في قراره ١٤/٢٤، بصفته المدير التنفيذي، وبالتشاور مع لجنة الممثلين الدائمين، أن يبلور الإسهامات التي سيقدمها في العملية التحضيرية للموئل الثالث.

١٤ - واستجابة لهذا الطلب، واصل الفريق العامل المعني بالتخطيط التابع للجنة (التي أعيدت تسميته لاحقا اللجنة الفرعية للجنة الممثلين الدائمين المعنية بالسياسات وبرنامج العمل) عقد اجتماعات بشأن الأعمال التحضيرية للموئل الثالث. وعُقدت أربعة اجتماعات منذ ذلك الوقت، وقُدمت معلومات مستجدة عن حالة الأعمال التحضيرية للموئل الثالث، مع التركيز على الجوانب التنظيمية والوثائق، بما في ذلك مشروع الورقة التحليلية وخريطة الطريق للعملية التحضيرية. وقد أعربت اللجنة عن استعدادها للمشاركة في الأعمال التحضيرية للموئل الثالث الجارية في نيروبي.

تعبئة الحكومات المحلية وغيرها من شركاء جدول أعمال الموئل

١٥ - عمل موئل الأمم المتحدة خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير على تعبئة الحكومات المحلية وغيرها من شركاء جدول أعمال الموئل، من خلال المنتدى الحضري العالمي والحملة الحضرية العالمية ومشروع عنوانه ”تعزيز الشراكات من أجل جدول أعمال حضري أفريقي“.

الدورة السابعة للمنتدى الحضري العالمي

١٦ - اعترفت الجمعية العامة في بالمنتدى الحضري العالمي في قرارها ٢٣٩/٦٧ بوصفه المحفل الرائد للتفاعل بين واضعي السياسات وقادة الحكومات المحلية والمنظمات غير الحكومية صاحبة المصلحة والخبراء الممارسين في ميدان المستوطنات البشرية.

١٧ - وقد لاقت الدورة السابعة للمنتدى الحضري العالمي التي عقدها موئل الأمم المتحدة نجاحا كبيرا من حيث الأهمية والنتائج والمشاركة. وحضرها أكثر من ٠٠٠ ٢٢ شخص من أكثر من ١٤٠ بلدا، اجتمعوا من أجل البحث عن سبل تعزيز التنمية الحضرية الشاملة

للجميع في أرجاء العالم. وقد لخص إعلان ميديين، وهو الوثيقة الختامية الرئيسية للدورة، فحوى المنتدى وتوصياته الرئيسية. وركز الإعلان على الإنصاف باعتباره أساسا للتنمية المستدامة، وعلى المدن باعتبارها فرصة، وعلى الحاجة إلى النهوض بجدول أعمال حضري جديد، والحاجة إلى المساهمة في بناء المستقبل عن طريق المشاركة في المداولات بشأن خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ والموئل الثالث.

١٨ - واعترف المشاركون في الدورة السابعة للمنتدى الحضري العالمي بإمكانية معالجة المشاكل الهيكلية العميقة والتحديات التي تواجهها المدن بصورة أفضل عندما يشكل الإنصاف جزءا لا يتجزأ من الخطة الإنمائية. وبأن الإنصاف هو في الوقت ذاته التزام أخلاقي وعنصر رئيسي من عناصر العدالة الاجتماعية، وبأنه يشكل جزءا من التغيير النوعي.

١٩ - وسلط المشاركون الضوء على الحاجة إلى النهوض بجدول أعمال حضري جديد يمكِّن من التغلب على التحدي الناجم عن عدم وجود إطار قانوني وتخطيط ملائمين، الأمر الذي يؤدي توسع المدن بدون توقف، وإلى الاستخدام المكثف لمصادر الطاقة، ويترك آثارا خطيرة فيما يتعلق بتغير المناخ، وظهور أشكال متعددة من اللامساواة والاستبعاد، وتزايد صعوبة توفير العمل اللائق للجميع. وينبغي أن يشجع جدول الأعمال نموذجا للتوسع الحضري يركز على البشر.

٢٠ - واعتُبر إطار خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ فرصة سانحة للتأكيد مجددا على الأهمية العالمية للتخطيط والإدارة المحكمين للمدن باعتبارها محركات حقيقية للتغيير. وقبيل نهاية المنتدى أكد المشاركون الحاجة إلى إدراج الجوانب الرئيسية لمفهوم المدن والمستوطنات البشرية المستدامة في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، من أجل تسخير قدرات المدن على إحداث التغيير من أجل تحقيق التنمية المستدامة والنهوض بها.

٢١ - وشكلت المناقشات الجارية خلال الدورة السابعة للمنتدى إسهاما هاما في الموئل الثالث. وسلم المشاركون بأن الموئل الثالث أتاح فرصة فريدة لوضع جدول أعمال حضري جديد يمكنه أن يُسهم في الاستفادة من التوسع الحضري كقوة إيجابية لصالح الأجيال الحالية والمقبلة، وفي تعزيز مسعى تحقيق الإنصاف والرخاء الشامل للجميع.

٢٢ - وتحقيقا لتلك الغاية، اعتُرف بالحملة الحضرية العالمية في ميديين كعملية قائمة على المشاركة وكأساس لبناء الشراكات بين الجهات الدافعة في التغيير التي تعمل على كفالة اتباع نهج شامل وجامع في الإعداد للموئل الثالث.

الحملة الحضرية العالمية

٢٣ - تطورت الحملة الحضرية العالمية منذ بدئها خلال الدورة الخامسة للمنتدى الحضري العالمي في آذار/مارس ٢٠١٠ من شبكة لتبادل المعارف إلى مجمع فكري، وتعززت إلى حد بعيد من حيث الشرعية وعدد الشركاء المساهمين على حد سواء.

٢٤ - ويشارك في الحملة حاليا أكثر من ٧٥ من الجهات الشريكة والمنضمة، من بينها فئات رئيسية ومنظمات جامعة ذات حضور عالمي. ويقوم شركاء الحملة بدور أساسي لفائدة موئل الأمم المتحدة فيما يتعلق بالتوعية بقضايا التوسع الحضري وحلوله عموما، إلى جانب الموئل الثالث. ويؤدي أعضاء الحملة أيضا دورا في المساعدة على تعميم الرسائل الرئيسية.

٢٥ - وقد أصبحت الحملة تشارك بنشاط أيضا في العملية التحضيرية للموئل الثالث منذ انعقاد الدورة السادسة للمنتدى الحضري العالمي في نابولي بإيطاليا في أيلول/سبتمبر ٢٠١٢، وصدور ''البيان من أجل المدن: المستقبل الحضري الذي نصبو إليه''. وقد أقر شركاء الحملة بالأهمية الاستراتيجية لمؤتمر الموئل الثالث في الارتقاء بجدول الأعمال الحضري على الصعيد العالمي. وفي نيسان/أبريل وأيلول/سبتمبر ٢٠١٣ اجتمع فريق عامل معني بالموئل الثالث، أنشأته اللجنة التوجيهية للحملة في أيلول/سبتمبر ٢٠١٢، من أجل التأمل في حصيلة المؤتمرات السابقة والشروع في وضع استراتيجية وصياغة موقف بشأن ''المدينة التي نحتاجها'' (رؤية المدينة في القرن الحادي والعشرين) بوصفها مساهمة للشركاء في مؤتمر الموئل الثالث.

٢٦ - وقام شركاء رئيسيون منهم مايكل آر. بلومبرغ المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لشؤون المدن وتغير المناخ بإصدار وثيقة توافق الآراء بشأن ''المدينة التي نحتاجها'' في نيويورك في آذار/مارس ٢٠١٤، بالتعاون مع مؤسسة فورد. وستتم الخطوة التالية من عملية ''المدينة التي نحتاجها'' المؤدية إلى مؤتمر الموئل الثالث في مخيم المفكرين في شؤون المدن المقرر تنظيمه في كاسيرتا بإيطاليا في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤.

مشاركة السلطات المحلية والحكومات الإقليمية

٢٧ - دعت الجمعية العامة في الفقرة ٧ من قرارها ٦٨/٢٣٩ الدول الأعضاء إلى تيسير العمليات التشاركية ومشاركة الجهات المعنية، بما فيها السلطات المحلية واتحاداتها، على نطاق واسع، لدى وضع السياسات الحضرية الوطنية وتنقيحها وتنفيذها، والاستعانة بوجه خاص،

حيثما كان ذلك مناسبا، بالمنتديات الحضرية الوطنية باعتبارها أيضا من وسائل التحضير للموئل الثالث.

٢٨ - وأقرت الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، المعنونة ''المستقبل الذي نصبو إليه'' في الفقرة ٤٢ منها، بأهمية دور الهيئات الحكومية والتشريعية بكافة مستوياتها، بما في ذلك الحكومات المحلية، في النهوض بالتنمية المستدامة، إذ نصت على ما يلي ''نعيد تأكيد الدور الرئيسي للهيئات الحكومية والتشريعية بكافة مستوياتها في النهوض بالتنمية المستدامة''.

٢٩ - وخلال فترة الإعداد للمؤتمر، الذي عقد في ريو دي جانيرو بالبرازيل في حزيران/يونيه ٢٠١٢، اجتمعت مجموعة من رابطات الحكومات المحلية في نيسان/أبريل ٢٠١٢ من أجل تقديم إسهامات إلى فريق أصدقاء المدن المستدامة. وتشترك سنغافورة والسويد في رئاسة هذا الفريق غير الرسمي المكون من ٢٩ ممثلا دائما لدى الأمم المتحدة في نيويورك، وقد اضطلع بدور أساسي في إدراج البعد الحضري في مداولات الجمعية العامة. وحضر الأمين العام للأمم المتحدة الاجتماع المعقود في نيسان/أبريل، وسجل الممثلون لدى الأمم المتحدة بعناية مساهمة رؤساء البلديات وحكام المحافظات.

٣٠ - ومن النتائج المترتبة على نجاح مؤتمر ريو في هذا الصدد اتخاذ الأمم المتحدة والحكومات المحلية مبادرة لتشكيل ''فرقة العمل العالمية للحكومات المحلية والإقليمية المعنية بخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ وبالإعداد لمؤتمر الموئل الثالث''، وذلك من أجل وضع استراتيجية مشتركة للمساهمة في المناقشات الجارية على الصعيد الدولي بشأن رسم السياسات في إطار خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، ومتابعة مؤتمر ريو والإعداد للموئل الثالث.

٣١ - وفيما يتعلق بالشركاء الآخرين لجدول أعمال الموئل، بدأ موئل الأمم المتحدة مشروعا عنوانه ''تعزيز الشراكات من أجل جدول أعمال حضري أفريقي''، بدعم مالي من نيجيريا قدره ٣ ملايين دولار. ويستند هذا المشروع إلى ''الاتفاق الجديد: تحقيق أقصى الفائدة من الميزة الحضرية'' المنبثق عن المؤتمر الرابع للوزراء الأفارقة المعني بالإسكان والتنمية الحضرية، ويهدف إلى إبراز أهمية التوسع الحضري باعتباره ضرورة حتمية لتحقيق التنمية في أفريقيا، مع كفالة تأهب أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى للموئل الثالث. ويحدد أولويات المنطقة للسنوات العشرين المقبلة.

٣٢ - والغرض من مشاركة شركاء جدول أعمال الموئل في جميع مراحل وضع جدول الأعمال الحضري الأفريقي، الذي سيشكل أيضا إسهام أفريقيا في عملية التحضير للموئل الثالث، هو كفالة التوصل إلى نتيجة تستجيب حقا لاحتياجات الشعوب الأفريقية.

٣٣ - وقد حظي المشروع باهتمام كبير من قِبل أصحاب المصلحة الرئيسيين الآخرين، ودُمج في المبادرة الرئاسية بشأن جدول أعمال حضري أفريقي بقيادة الرئيسين الغاني مهاما والنيجيري جوناثان. وأعلنت غانا عن تبرع بمبلغ ٠٠٠ ٥٠٠ دولار خلال المؤتمر المعقود لتدشين المشروع في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣. وأعرب كل من اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، ومصرف التنمية الأفريقي، وتحالف المدن، ومنظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة، عن استعداده لإقامة شراكة مع موئل الأمم المتحدة من أجل دعم الدول الأعضاء في دفع عجلة جدول الأعمال الحضري الأفريقي.

توفير الموارد المالية وغيرها من الموارد لمؤتمر الموئل الثالث وعمليته التحضيرية

٣٤ - قدم الأمين العام للمؤتمر مقترحا إلى مجلس إدارة موئل الأمم المتحدة خلال دورته الرابعة والعشرين، في إطار متابعة الفقرة ١٤ من قرار الجمعية العامة ٢١٦/٦٧، مصحوبا بخريطة طريق وميزانية مقترحتين للعملية التحضيرية.

٣٥ - وفي ذلك الوقت كانت تكلفة العملية التحضيرية والمؤتمر نفسه تقدر بمبلغ ٣٠٠ ٨٦١ ١٢ دولار، باستثناء تكاليف التشغيل التي يتحملها البلد المضيف. وكان من المتوقع تعبئة ١٠٠ ٠٧٣ ٩ دولار من ذلك المبلغ في إطار الصندوق الاستئماني للموئل الثالث، وطُلب مبلغ ٢٠٠ ٧٨٨ ٣ دولار من الميزانية العادية.

٣٦ - وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣ بدأ المراقب المالي للأمم المتحدة التشغيل الفعلي للصندوق الاستئماني للموئل الثالث، وفُتح حساب لإيداع التبرعات.

٣٧ - وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣ خصصت الجمعية العامة مبلغ ٧٠٠ ٠٧٣ ٢ دولار للعملية التحضيرية للموئل الثالث في إطار الباب ١٥ من الميزانية العادية للأمم المتحدة (المستوطنات البشرية) لفترة السنتين ٢٠١٤-٢٠١٥. وخُصص مبلغ إضافي قدره ٠٠٠ ٠٦٣ ١ دولار في إطار الباب ٢ من الميزانية العادية (شؤون الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي وإدارة المؤتمرات) من أجل تنظيم الاجتماعين الأولين للجنة التحضيرية.

إنشاء أمانة مؤتمر الموئل الثالث

٣٨ - أنشأ الأمين العام للموئل الثالث أمانة المؤتمر في ٤ شباط/فبراير ٢٠١٤. ويترأس الأمانة نائب الأمين العام للموئل الثالث، برتبة مد-٢. وتمول الميزانية العادية هذه الوظيفة،

فضلا عن ثلاث وظائف من فئة الخدمات العامة برتبة خ ع-٧. وسيمول الصندوق الاستئماني للموئل الثالث الوظائف الأخرى من الفئة الفنية.

باء - الأنشطة التحضيرية على الصعيدين الوطني والإقليمي

٣٩ - أحرزت الأنشطة التحضيرية للموئل الثالث درجات متفاوتة من التقدم على عدة جبهات في جميع المناطق، بما في ذلك المداولات الحكومية الدولية، وإنشاء اللجان الوطنية للموئل أو تعزيزها، وإعداد التقارير الوطنية للموئل الثالث.

أفريقيا

٤٠ - شمل جدول أعمال الدورة الخامسة لمؤتمر الوزراء الأفارقة المعني بالإسكان والتنمية الحضرية، المعقود في نجامينا في الفترة من ٢٥ إلى ٢٨ شباط/فبراير ٢٠١٤، مناقشة للصلة بين عمليتي التحضير للموئل الثالث وخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. وكان موضوع الدورة ''دراسات إفرادية في ميدان تمويل المستوطنات البشرية في أفريقيا: الأطر التشريعية المناسبة والابتكارات في مجال التنفيذ''. وتناولت المناقشات مسائل أخرى تشمل جدول الأعمال الحضري الأفريقي والصلات التي تربطه بخطة الاتحاد الأفريقي لعام ٢٠٦٣، ونتائج مؤتمر تدشين مشروع ''تعزيز الشراكات من أجل جدول أعمال حضري أفريقي''، والتقدم المحرز في التحضير للدورة السابعة للمنتدى الحضري العالمي.

٤١ - وتمخضت الدورة عن وثيقتين ختاميتين رئيسيتين هما إعلان نجامينا وخطة عملها. وتحدد الوثيقتان الأولويات الرئيسية في أفريقيا في مجال المدن والمستوطنات البشرية الأخرى، وتشكلان الإسهام المنسق للقارة في الخطة الحضرية الأفريقية، وفي العملية التحضيرية للموئل الثالث، وخطة التنمية لما بعد ٢٠١٥.

٤٢ - وبالإضافة إلى ذلك قدمت ثلاث توصيات عامة. أولا دعت الحاجة إلى أن ينظر المؤتمر الوزاري في كيفية تعزيز مشاركته في العمليات على المستويين الإقليمي والعالمي، بما في ذلك من خلال تنسيق الإسهامات في الموئل الثالث، وخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، والدورة السابعة للمنتدى الحضري العالمي. ثانيا، استلزم تحقيق الفعالية في الأعمال التحضيرية للموئل الثالث تعزيز اللجان الوطنية للموئل والالتزام بإنجاز المشاريع الأولى للتقارير الوطنية للموئل الثالث بحلول موعد الجلسة الأولى للجنة التحضيرية. ثالثا، شُجع أعضاء المؤتمر الوزاري على النظر فيما إذا كان بوسعهم إعلان دعمهم لهدف تنمية مستدامة قائم بذاته يتعلق بالتوسع الحضري، وتحديد معالم واضحة لقياس التقدم المحرز في التحضير للموئل الثالث.

٤٣ - ويقدم موئل الأمم المتحدة حاليا الدعم لـ ٣٣ بلدا من أقل البلدان نموا في أفريقيا من خلال مشروع ”تعزيز الشراكات من أجل جدول أعمال حضري أفريقي“ من أجل إعداد التقارير الوطنية للموئل الثالث، بتمويل من نيجيريا وفرنسا. وقد بدأت العملية بالبلدان التي أنشأت بالفعل لجانا وطنية للموئل. وبحلول أوائل تموز/يوليه ٢٠١٤ كان ٢٠ بلدا أفريقيا قد أنشأت لجانا وطنية للموئل أو هي بصدد إنشائها، بينما شرعت خمسة بلدان في إعداد تقارير وطنية للموئل الثالث.

الدول العربية

٤٤ - عقدت في منطقة الدول العربية ثلاثة اجتماعات تحضيرية للموئل الثالث. أولها في بيروت في ٢٧ أيار/مايو ٢٠١٤، حيث عقد المكتب الإقليمي لموئل الأمم المتحدة في منطقة الدول العربية اجتماعا مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا بشأن الأعمال التحضيرية الإقليمية لخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ والموئل الثالث. وأبدت اللجنة اهتماما كبيرا بالتعاون بشأن كلتا العمليتين.

٤٥ - وفي الفترة من ٩ إلى ١١ حزيران/يونيه ٢٠١٤، عُقد في مدينة الكويت اجتماع بعنوان ”حلقة عمل إقليمية بشأن رصد غايات خطة التنمية المستدامة لما بعد عام ٢٠١٥: التركيز على التوسع الحضري المستدام - دور المراصد الحضرية“. وحضر الاجتماع ممثلون من مختلف البلدان العربية من المشاركين في المراصد الحضرية المحلية والوطنية. وناقش الاجتماع دور المراصد الحضرية ومؤشر ازدهار المدن في قياس مدى تنفيذ أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية. وشجع المشاركون على وضع المؤشرات في مرحلة مبكرة من أجل كفالة السيطرة على العملية واستدامة النتائج.

٤٦ - وفي ٢ تموز/يوليه ٢٠١٤، عقد المكتب الإقليمي لموئل الأمم المتحدة في منطقة الدول العربية اجتماعا مع جامعة الدول العربية في القاهرة، في إطار التعاون بين الموئل والجامعة على وضع استراتيجية عربية للإسكان والتنمية الحضرية المستدامة. وكانت جامعة الدول العربية قد شاركت في الأعمال التحضيرية الإقليمية لخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، ووفرت الدعم فيما يتعلق بتقديم إسهامات في التقارير الإقليمية عن الموئل الثالث. واتفق المشاركون على أن تُعِين اللجنة الوطنية العراقية للموئل جامعة الدول العربية على إعداد التقارير الإقليمية العربية عن الموئل الثالث.

٤٧ - وبحلول أوائل تموز/يوليه ٢٠١٤ كان ١١ بلدا عربيا قد أنشأت لجانا وطنية للموئل أو هي بصدد إنشائها، بينما شرعت هذه البلدان الـ ١١ جميعا في إعداد تقارير وطنية للموئل الثالث.

آسيا ومنطقة المحيط الهادئ

٤٨ - تضمن جدول أعمال الدورة الثالثة للجنة البيئة والتنمية التابعة للجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، المعقودة في بانكوك في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣، بندا عنوانه ''الأعمال التحضيرية الإقليمية للموئل الثالث''. وأكدت الدول الأعضاء في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ من جديد أهمية العمليات التحضيرية الإقليمية، وأيدت اقتراح اللجنة بشأن الأعمال التحضيرية الإقليمية المزمعة للموئل الثالث.

٤٩ - ونظمت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ أيضا اجتماعا في بانكوك في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣ عن دور الحكومات المحلية في ''المستقبل الذي نصبو إليه''. وأجرت اللجنة مناقشة مشتركة مع موئل الأمم المتحدة بشأن الأعمال التحضيرية للموئل الثالث في السفارة الإندونيسية في بانكوك. وأعقبت ذلك زيارة قام بها الأمين العام لمؤتمر الموئل الثالث لجاكارتا في حزيران/يونيه ٢٠١٤ وأُجريت خلالها مناقشات إضافية ركزت على الإعداد للمؤتمر في المنطقة، ودور إندونيسيا في تلك العملية.

٥٠ - وشارك المكتب الإقليمي لموئل الأمم المتحدة في آسيا والمحيط الهادئ في عدد من الاجتماعات التي نوقش فيها الموئل الثالث أو رُوج له.

٥١ - وأُدرجت العملية التحضيرية الوطنية للموئل الثالث في المبادئ التوجيهية لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية لآسيا والمحيط الهادئ المتعلقة بدمج التوسع الحضري في أُطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. وأخيرا أعد موئل الأمم المتحدة بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ التقرير عن حالة المدن في منطقة آسيا والمحيط الهادئ لعام ٢٠١٥، المقرر نشره في بداية عام ٢٠١٥.

٥٢ - وبحلول أوائل تموز/يوليه ٢٠١٤، وردت معلومات مستكملة من ١٤ بلدا تتعلق بإنشاء لجان وطنية للموئل وبإعداد التقارير الوطنية للموئل الثالث. وأنشأت ١١ من تلك البلدان لجانا وطنية للموئل، في حين شرعت ١٠ بلدان أخرى في إعداد تقاريرها الوطنية للموئل الثالث.

أوروبا وأمريكا الشمالية

٥٣ - في أوروبا وأمريكا الشمالية، انطلقت العملية التحضيرية للموئل الثالث ببدء المداولات الحكومية الدولية التي أُجريت من خلال اللجنة الاقتصادية لأوروبا والاتحاد الأوروبي، بالإضافة إلى إنشاء اللجان الوطنية للموئل أو تعزيزها وإعداد التقارير الوطنية.

٥٤ - وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣، أصدر موئل الأمم المتحدة خلال الأيام المفتوحة للاتحاد الأوروبي في بروكسل الوثيقة المعنونة ''حالة المدن الأوروبية التي تمر بمرحلة انتقالية في عام ٢٠١٣: تقييم الحالة بعد مضي ٢٠ عاما من الإصلاح''. وقدم أيضا عرضا عن العملية التحضيرية للموئل الثالث خلال الاجتماع الوزاري للجنة الاقتصادية لأوروبا بشأن الإسكان وإدارة الأراضي المعقود في جنيف في تشرين الأول/أكتوبر. وخلال هذا الاجتماع، اعتمدت اللجنة استراتيجيتها الخاصة بالإسكان المستدام وإدارة الأراضي، والتي تضمنت أهدافا محددة ينبغي على الدول الأعضاء تحقيقها بحلول عام ٢٠٢٠. وتقوم هذه الاستراتيجية على دراسة استقصائية لآراء الدول الأعضاء الـ ٥٨ في اللجنة الاقتصادية لأوروبا بشأن الأولويات والتحديات في مجال الإسكان وإدارة الأراضي في المنطقة، بما في ذلك التنمية الحضرية المستدامة. وفي إطار هذه الجهود، عملت اللجنة مع موئل الأمم المتحدة لتحقيق امتثال موجزاتها القطرية للمبادئ التوجيهية المتعلقة بإعداد التقارير الوطنية للموئل الثالث.

٥٥ - وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣، شرع مكتب الاتصال التابع للموئل الثالث في بروكسل في التواصل مع فريق التنمية الحضرية، الذي يضم وزارات الاتحاد الأوروبي المسؤولة عن التنمية الحضرية والتنمية العمرانية، وذلك فيما يتعلق بالعملية التحضيرية للموئل الثالث في الاتحاد الأوروبي. وخلال اجتماع المديرين العامين لفريق التنمية الحضرية، الذي عقد في فيلنيوس في تشرين الثاني/نوفمبر، اتفقت الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي على إشراك موئل الأمم المتحدة بوصفه مراقباً دائماً في اجتماعات الفريق وفي الاجتماعات المقبلة للمديرين العامين، والاجتماعات الوزارية.

٥٦ - وفي شباط/فبراير ٢٠١٤، وضعت الإدارة العامة للسياسات الإقليمية والحضرية التابعة للمفوضية الأوروبية حجر الأساس لصياغة جدول أعمال حضري للاتحاد الأوروبي من خلال مؤتمر ''مدن الغد: الاستثمار في أوروبا''، الذي عقد في بروكسل. واعتبر المؤتمر في تقريره مساهمة الاتحاد الأوروبي في الموئل الثالث فرصة للوقوف على واقع الأولويات الحضرية للاتحاد الأوروبي، وأكد على الدور الرائد الذي يضطلع به الاتحاد الأوروبي في التنمية الحضرية المستدامة.

٥٧ - وخلال اجتماع فريق التنمية الحضرية المعقود في روما في تموز/يوليه ٢٠١٤، تحت الرئاسة الإيطالية لمجلس الاتحاد الأوروبي، أُجريت مناقشات بشأن الاقتراح الداعي إلى وضع إطار للتعاون بين الاتحاد الأوروبي وموئل الأمم المتحدة يرمي إلى التعاون الاستراتيجي في الإعداد للموئل الثالث.

أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

٥٨ - عُقد الاجتماع الثاني والعشرون للجمعية العامة للوزراء والمسؤولين الرفيعي المستوى المعنيين بقطاع الإسكان والتنمية الحضرية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في سانتياغو خلال الفترة من ٣٠ أيلول/سبتمبر إلى ٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣، وحضره ممثلو ١٣ حكومة، ناقشوا خلاله الموئل الثالث. وهذا الاجتماع الإقليمي هو المسؤول عن تعزيز التنسيق والتعاون الحكومي الدولي بين بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في جميع مجالات التنمية المستدامة في المستوطنات البشرية.

٥٩ - وكانت النتيجة الرئيسية التي توصل إليها الاجتماع الالتزام بالتشجيع على وضع سياسات حضرية تشمل سكان المستوطنات غير الرسمية، وضمان الاستفادة من البنى التحتية الحضرية والخدمات المجتمعية والمرافق الصحية البيئية، وفي نفس الوقت تعزيز رأس المال البشري والاجتماعي.

٦٠ - وكان إعلان سانتياغو هو الوثيقة الختامية الرئيسية الصادرة عن الجمعية، حيث أعرب المشاركون عن جملة أمور من بينها رغبتهم في المشاركة بنشاط في الدورة السابعة للمنتدى الحضري العالمي والعملية التحضيرية للموئل الثالث وفي المؤتمر نفسه.

٦١ - ووضع المكتب الإقليمي لموئل الأمم المتحدة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي خريطة طريق للعملية التحضيرية للموئل الثالث على الصعيدين الوطني والإقليمي، بما في ذلك إعداد التقارير الوطنية والإقليمية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي المتعلقة بالموئل الثالث. وصاغ المكتب الإقليمي أيضا وثيقة مشروع تهدف إلى حشد الموارد المالية اللازمة لتوفير الدعم التقني من أجل إعداد التقارير الوطنية للموئل الثالث.

٦٢ - وعُقدت اجتماعات مع تحالف المدن، أعرب التحالف خلالها عن رغبته في المشاركة في تمويل إعداد التقارير الوطنية والإقليمية للموئل الثالث.

٦٣ - وبحلول أوائل تموز/يوليه ٢٠١٤، أنشأت ست دول من أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي لجاناً وطنية للموئل، في حين شرعت دولة واحدة في إعداد تقريرها الوطني للموئل الثالث.

جيم - الإعلام والدعاية

٦٤ - خلال عام ٢٠١٣، أنشأ موئل الأمم المتحدة صفحة شبكية خاصة بالموئل الثالث. وقد حُمّلت على الصفحة الشبكية جميع قرارات الجمعية العامة وقرارات مجلس الإدارة بشأن الموئل الثالث، وجميع الوثائق الرئيسية، بما في ذلك التقارير المقدمة إلى الجمعية ومجلس الإدارة بشأن الموئل الثالث وميزانيته.

٦٥ - وساهم كل من الدورة السابعة للمنتدى الحضري العالمي والحملة الحضرية العالمية، الذين سبق وصفهما أعلاه، إسهاما كبيرا في نشر المعلومات بشأن الموئل الثالث وفي الدعاية العامة للعملية التحضيرية للمؤتمر.

ثالثا - نتائج عملية استعراض أساليب الحوكمة

٦٦ - شجعت الأمانة العامة، في الفقرة ١٥ في قرارها ٢٣٩/٦٨، لجنة الممثلين الدائمين على مواصلة النظر في الاقتراحات، بما في ذلك التوصيات والخيارات المطروحة المتعلقة بالإصلاح، بهدف التوصل إلى توافق في الآراء بشأن كيفية مباشرة استعراض أساليب الحوكمة.

٦٧ - وخلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، واصلت اللجنة من خلال مكتبها النظر في عملية استعراض أساليب الحوكمة، بما في ذلك توقيت هذه العملية بالنظر إلى النتائج المتوخاة من مؤتمر الموئل الثالث. غير أنه لم يتم التوصل إلى توافق في الآراء حتى وقت إعداد هذا التقرير.

رابعا - معلومات مستكملة عن المستجدات المالية

٦٨ - بلغت توقعات الإيرادات لفترة السنتين ٢٠١٤-٢٠١٥ مبلغ ٦٢,٩ مليون دولار للإيرادات غير المخصصة، و ٢٨٣ مليون دولار للإيرادات المخصصة. وحتى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٤، بلغت الإيرادات غير المخصصة المقبوضة والتعهدات المؤكدة ٢٤,٥ مليون دولار (أو ٣٩ في المائة من التوقعات)، في حين ورد مبلغ ٥٧,٦ مليون دولار (أو ١٩ في المائة من التوقعات) من الإيرادات المخصصة.

٦٩ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصل موئل الأمم المتحدة تنفيذ استراتيجية معززة لتعبئة الموارد ترمي إلى توسيع قاعدة مانحيه لتشمل بلدان الاقتصادات الناشئة، كما واصل توسيع حافظة مشاريعه المخصصة. وقد أمكن تحقيق نتائج إيجابية فيما يتعلق بالحافظة

المخصصة، إذ ارتفعت الإيرادات المخصصة المقبوضة خلال عام ٢٠١٣ بنسبة ٢٧,٦ في المائة عما كانت عليه في عام ٢٠١٢.

٧٠ - واستمر تبسيط عملية الاسترداد الكامل للتكاليف، تمشيا مع المبادئ المبينة في قرار الجمعية العامة ٢٢٦/٦٧، توخيا لمزيد من الدقة في توزيع التكاليف على المشاريع، ما أدى إلى مزيد من الدقة في تخصيص مبلغ ١,٨ مليون دولار للمشاريع المخصصة في عام ٢٠١٣، وبالتالي الحد من دعم المشاريع المخصصة باستخدام الموارد الأساسية. ويُتوقع ارتفاع مستوى استرداد التكاليف خلال عام ٢٠١٤، بالنظر إلى تطبيق استرداد التكاليف على نسبة متزايدة من الاتفاقات الجديدة المتعلقة بالمساهمات.

٧١ - وأحرز موئل الأمم المتحدة أيضا تقدماً كبيراً في تنفيذ المعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام، بما في ذلك التسجيل الدقيق للأصول الثابتة في جميع المكاتب، بالإضافة إلى تحديث رئيسي لقاعدة البيانات الخاصة بالمساهمات واتفاقات الشركاء المنفذين وجداول الإيرادات والسداد ذات الصلة، وكذلك استعراض الالتزامات غير المصفاة. وابتداء من نهاية عام ٢٠١٤، ستصدر البيانات المالية لموئل الأمم المتحدة بصورة سنوية، وستَمتَثِل للمعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام. وحالياً، يركز موئل الأمم المتحدة على تعزيز الامتثال للمعايير المحاسبية الدولية في جميع مكونات المنظمة.

٧٢ - وأثناء الفترة المشمولة بهذا التقرير، استمر موئل الأمم المتحدة في التحكم بالنفقات الأساسية بواسطة طائفة واسعة من التدابير، تشمل خفض تكاليف السفر، وحصر التعيينات الجديدة في الوظائف البالغة الأهمية، ومواءمة النفقات مع الإيرادات المتوقعة على نحو أوثق، وإنشاء هيكل تنظيمي مصفوفي لإتاحة توزيع الموظفين بمزيد من المرونة. وفي عام ٢٠١٤، قُدّم عرض للتقاعد المبكر الطوعي إلى كبار الموظفين من أجل التوصل إلى توازن أفضل بين الموظفين في الرتب الفنية المختلفة، بالإضافة إلى مواءمة مستويات ملاك الموظفين الأساسي مع الموارد المالية الأساسية والاحتياجات الوظيفية للمنظمة.

٧٣ - ويُتوقع أن تؤدي التدابير المذكورة أعلاه، والإصلاحات التنظيمية الأوسع نطاقاً التي اضطلع بها موئل الأمم المتحدة في الآونة الأخيرة، إلى الحد من العجز الأساسي خلال فترة السنتين ٢٠١٤-٢٠١٥.

خامسا – التوسع الحضري المستدام والعمليات على نطاق منظومة الأمم المتحدة

٧٤ – شجعت الجمعية العامة في الفقرة ٢ من قرارها ٢٣٩/٦٨ على إيلاء الاعتبار الواجب لمسألة التوسع الحضري المستدام في سياق إعداد خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصل موئل الأمم المتحدة المساهمة في مشاورات خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، وربط مساهمته عن كثب بالعملية التحضيرية للموئل الثالث.

ألف – خطة الأمم المتحدة للتنمية لما بعد عام ٢٠١٥

٧٥ – شارك موئل الأمم المتحدة في فريق الدعم التقني للفريق العامل المفتوح العضوية المعني بأهداف التنمية المستدامة خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، بالاستناد إلى مساهماته السابقة في أعمال فريق عمل منظومة الأمم المتحدة المعني بخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. وعلى وجه الخصوص أسهم بشكل كبير في الدورة السابعة للفريق العامل المفتوح العضوية، المعقودة في الفترة من ٦ إلى ١٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤، بما في ذلك المشاركة في صياغة موجز المسائل ذات الصلة بالمدن والمستوطنات البشرية المستدامة. واشترك في قيادة هذا الجهد موئل الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، بمشاركة ١٢ من برامج الأمم المتحدة وصناديقها ووكالاتها ولجانها الإقليمية الأخرى.

٧٦ – وواصل الموئل أيضاً المشاركة في أنشطة الفريق المواضيعي المعني بالمدن المستدامة التابع لشبكة حلول التنمية المستدامة، بالإضافة إلى تعاونه مع فرقة العمل العالمية للحكومات المحلية والإقليمية ومع تحالف ”كومونيتاس“ من أجل المدن والمناطق المستدامة.

٧٧ – وأسهم الموئل أيضاً، بوصفه نائباً لرئيس لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية، في عملية التشاور بشأن أهداف التنمية المستدامة، وفي المناقشات التي دارت بشأن خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ في ما يخص المياه وخدمات الصرف الصحي.

٧٨ – وهناك الآن اعتراف متزايد بمساهمة التوسع الحضري في التنمية المستدامة. وقد أقرّ الأمين العام في تقريره المعنون ”حياة كريمة للجميع: التعجيل بالتقدم نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية والنهوض بخطة الأمم المتحدة للتنمية لما بعد عام ٢٠١٥“ (A/68/202)، بأن التصدي لتحديات التوسع الحضري يُعتبر واحدا من بين ١٤ إجراءً تحويلياً رئيسياً متضافراً تنطبق على جميع البلدان، وهي إجراءات مطلوبة لترجمة رؤية خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ إلى واقع.

٧٩ - وفي الدورة السابعة للفريق العامل المفتوح، التي ركزت على جملة مواضيع منها المدن والمستوطنات البشرية المستدامة والنقل المستدام، كان هناك تأييد كبير من الدول الأعضاء لإدراج التحضر في أهداف التنمية المستدامة، كما أشار إلى ذلك الرئيسان في موجزهما عن الدورة. وفي أواخر شباط/فبراير ٢٠١٤، أدرجت مسألة المدن والمستوطنات البشرية المستدامة بين ١٩ مجالا للتركيز حددها الرئيسان كأساس للمناقشات بشأن صياغة أهداف التنمية المستدامة.

٨٠ - وفي الجزء المتعلق بالتكامل من دورة المجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي عقد في نهاية أيار/مايو عام ٢٠١٤، كان هناك تأييد كامل لهدف تنمية مستدامة قائم بذاته يتعلق بالمدن والمستوطنات البشرية المستدامة، كما هو مبين بمزيد من التفصيل في الفرع التالي.

٨١ - وصدر المقترح النهائي للفريق العامل المفتوح المعني بأهداف التنمية المستدامة في ١٩ تموز/يوليه ٢٠١٤. والهدف ١١ الذي اقترحه الفريق العامل هو ''جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة وقادرة على التكيف ومستدامة''. وتضمن هذا الاقتراح النهائي أيضا ثلاثة أهداف أخرى ذات صلة مباشرة، بدرجات متفاوتة، بالخطة الاستراتيجية لموئل الأمم المتحدة للفترة ٢٠١٤-٢٠١٩، أي الهدف المقترح ٦: ''ضمان توافر المياه والصرف الصحي للجميع وإدارتها المستدامة''؛ والهدف المقترح ٧: ''ضمان حصول الجميع على طاقة موثوقة ومستدامة وحديثة بأسعار معقولة''؛ والهدف المقترح ٩: ''بناء هياكل أساسية متينة، وتعزيز التصنيع الشامل والمستدام وتشجيع الابتكار''.

باء - الجزء المتعلق بالتكامل من دورة المجلس الاقتصادي والاجتماعي

٨٢ - عُقد الجزء المتعلق بالتكامل من دورة المجلس الاقتصادي والاجتماعي للمرة الأولى في نيويورك في الفترة من ٢٧ إلى ٢٩ أيار/مايو ٢٠١٤. وركز على موضوع ''التوسع الحضري المستدام''، وكان يهدف إلى استكشاف الكيفية التي يمكن بها استخدام التوسع الحضري كأداة فعالة لتحقيق تكامل الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية المستدامة. ونظمته إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة، بالتعاون مع موئل الأمم المتحدة ومكتب المستشار الخاص لشؤون أفريقيا، وبدعم من منظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة. واحتل الموئل الثالث مكانة بارزة في مناقشات الجزء المتعلق بالتكامل.

٨٣ - وترأس هذا الجزء السفير فلاديمير دروبنياك نائب رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وحضره عدد من القادة رفيعي المستوى، من بينهم: بول كاغامي رئيس

رواندا؛ وأنجيلينو غارسون نائب رئيس كولومبيا؛ وإيزابيل بيكو نائبة رئيس الجمعية العامة؛ وبان كي – مون الأمين العام.

٨٤ – وشهد هذا الحدث حلقات حوار مختلفة واجتماعات جانبية نظمتها الدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة وغير ذلك من الجهات المعنية، أتاحت كلها فرصا للمتحدثين الرئيسيين المدعوين والمشاركين في حلقات النقاش، وكذلك للوزراء ورؤساء البلديات وغيرهم من أصحاب المصلحة، للتحاور بشأن مستقبل التوسع الحضري والمدن.

٨٥ – وخلص الجزء إلى أن التوسع الحضري يمكن أن يكون بمثابة قوة للتغيير من أجل تحقيق التنمية المستدامة وتعزيزها. وتحقيقا لهذه الغاية يتعين اتباع نهج متكامل يكفل إشراك جميع الجهات المعنية الرئيسية من أجل إيجاد حلول مبتكرة لتعزيز الاستدامة الاقتصادية والبيئية والاجتماعية.

٨٦ – وكما جاء في تقرير الجزء المتعلق بالتكامل، فإن نتائجه لن تفيد الجزء الرفيع المستوى للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، بما في ذلك المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة فحسب، ولكنها ستكون أيضا بمثابة إسهام المجلس في برنامج الموئل الثالث عام ٢٠١٦.

جيم – عمليات اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ

٨٧ – خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، شارك موئل الأمم المتحدة في عمليات اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، بما في ذلك المؤتمر التاسع عشر للأطراف، ومؤتمر تغير المناخ الذي عقد في بون بألمانيا في حزيران/يونيه ٢٠١٤. وفي المؤتمر التاسع عشر للأطراف، ساهم موئل الأمم المتحدة في أول ”يوم للمدن“ يحتفل به في مثل هذا المؤتمر، بحضور نائب المدير التنفيذي.

٨٨ – وفيما يتعلق بالأنشطة المذكورة أعلاه، شارك موئل الأمم المتحدة أيضا في الأعمال التحضيرية لمؤتمر القمة المعني بالمناخ الذي سيعقده الأمين العام في أيلول/سبتمبر ٢٠١٤. وطلب الأمين العام إلى المدير التنفيذي لموئل الأمم المتحدة قيادة مسار العمل بشأن ”المدن“ الذي يسبق انعقاد مؤتمر القمة. ويشارك الآن المبعوث الخاص للأمين العام بشأن المدن وتغير المناخ المعين حديثا، مايكل بلومبرغ، في قيادة مسار العمل المذكور.

٨٩ – وينطوي هذا الدور على المساعدة في تشكيل مجموعة من المبادرات المتعددة الأطراف لدعم العمل المتعلق بتغير المناخ في المناطق الحضرية. ومن بين النواتج المتوخاة ”اتفاق رؤساء

البلديات''، و ''تحالف القيادات لتمويل أنشطة مكافحة تغير المناخ في المدن''، و ''التنقل بالطاقة الكهربائية في الحضر'' (ضمن منهاج العمل المتعلق بـ ''النقل'').

سادسا - الأنشطة البرنامجية الهامة على الصعيدين العالمي والإقليمي

٩٠ - إضافة إلى تنظيم الدورة السابعة للمنتدى الحضري العالمي والمشاركة في المؤتمرات الوزارية الإقليمية المعنية بالإسكان والتنمية الحضرية، على النحو المبين أعلاه، نفذ موئل الأمم المتحدة بنجاح اثنتين من الأنشطة الهامة الأخرى على الصعيدين العالمي والإقليمي، وهما نشر التقرير العالمي عن المستوطنات البشرية لعام ٢٠١٣، واليوم العالمي للموئل والأعمال التحضيرية للاحتفال باليوم العالمي للمدن عام ٢٠١٤.

ألف - التقرير العالمي عن المستوطنات البشرية لعام ٢٠١٣

٩١ - نُظم الحدث الرئيسي لإصدار التقرير العالمي عن المستوطنات البشرية لعام ٢٠١٣: التخطيط والتصميم لأغراض التنقل المستدام في المناطق الحضرية، يوم ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣، أثناء الاحتفالات بيوم الموئل العالمي لعام ٢٠١٣ في ميديين بكولومبيا. كما نُظمت أحداث بنفس المناسبة في عدة أماكن أخرى. وأعد هذا التقرير اعتماداً على مساهمات مقدمة من مجموعة دراسات إقليمية ومواضيعية وإفرادية (نُشر معظمها إلكترونياً) كتبها أكثر من ١٥٠ خبيراً من جميع المناطق، استعرض عدد كبير منهم المشاريع الأولى للتقرير أيضاً.

٩٢ - ويذهب التقرير الذي يقوم على أدلة مستفيضة إلى أن النهج التقليدي للتصدي لمشاكل النقل في المدن، أي بناء المزيد من البنى التحتية للسيارات، ليس سوى حل مؤقت في أحسن الأحوال. وفي الواقع، فإن تشييد البنى التحتية الجديدة لا يساعد بالضرورة على تذليل العديد من الصعاب في مجال النقل التي تواجهها نظم النقل الحضري، مثل انبعاثات غازات الاحتباس الحراري والضوضاء وتلوث الهواء وحوادث المرور على الطرق.

٩٣ - ولذا يذهب التقرير إلى أن إنشاء نظم النقل الحضرية المستدامة يتطلب قفزة مفاهيمية. والغرض من ''النقل'' و ''التنقل'' هو الوصول إلى الوجهات المقصودة والأنشطة والخدمات والسلع، ومعنى ذلك أن ''الوصول'' هو الهدف النهائي للنقل.

٩٤ - ولذلك ينبغي أن يركز التخطيط والتصميم في المناطق الحضرية على كيفية التقريب بين الناس والأماكن، بإنشاء مدن تركز على إمكانية الوصول، وليس مجرد زيادة امتداد البنى التحتية للنقل الحضري أو زيادة حركة الناس أو البضائع. ومن ثم فإن الشكل الحضري

والخصائص الوظيفية للمدن هي من الجوانب الرئيسية التي يركز عليها هذا التقرير، الذي يسلط الضوء على أهمية تكامل استخدام الأراضي وتخطيط وسائط النقل. ويقدم التقرير أيضا سلسلة من التوصيات المتعلقة بالسياسات بشأن كيفية التخطيط والتصميم لنظم التنقل الحضري المستدام.

باء - يوم الموئل العالمي لعام ٢٠١٣ واليوم العالمي الأول للمدن

٩٥ - نُظمت الاحتفالات الرئيسية لليوم العالمي للموئل عام ٢٠١٣ في ميدانين يوم ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣. وكان الموضوع ”التنقل في المناطق الحضرية“، لأن التنقل والحصول على السلع والخدمات ضروريان لضمان كفاءة أداء المدن والبلدات في توسعها. فالمدن الميسرة لهذه الأمور تشجع التحول نحو وسائل نقل أكثر استدامة وتجذب المزيد من المسافرين بعيدا عن السيارات وإلى القطارات والحافلات وممرات الدراجات والأرصفة.

٩٦ - وجرت احتفالات ميدانين في إطار أسبوع التنقل في المدينة، الذي نظمته البلدية والمنتدى الدولي الخامس للتنقل، بمشاركة موئل الأمم المتحدة.

٩٧ - كما جرت مجموعة واسعة من الفعاليات والأنشطة بشأن هذا الموضوع في لندن ونيويورك وسنغافورة ونيروبي وفي عدة مدن وبلدات وأماكن أخرى متنوعة في جميع أنحاء العالم.

٩٨ - وقد قضت الجمعية العامة في قرارها ٢٣٩/٦٨ بإعلان يوم ٣١ تشرين/أكتوبر من كل عام اليوم العالمي للمدن، ابتداء من عام ٢٠١٤، ودعت الدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة، ولا سيما موئل الأمم المتحدة، والمنظمات الدولية المعنية والمجتمع المدني وسائر الجهات المعنية بالموضوع أن تحتفل باليوم العالمي للمدن وأن تُعرِّف به.

٩٩ - وعملا بهذا القرار، عرض مجلس مدينة شنغهاي وحكومة الصين تنظيم الاحتفال العالمي باليوم العالمي الأول للمدن. ومن المتوقع أن يساهم اليوم العالمي للمدن إلى حد كبير في تعزيز اهتمام المجتمع الدولي بالتوسع الحضري العالمي والنهوض بالتعاون بين الدول في مواجهة الفرص والتحديات في مجال التوسع الحضري وفي تحقيق التنمية الحضرية المستدامة في جميع أنحاء العالم.

سابعا - الاستنتاجات والتوصيات

١٠٠ - بالنظر إلى الأنشطة المشار إليها أعلاه والمتعلقة بالأعمال التحضيرية لمؤتمر الموئل الثالث، تدعى الدول الأعضاء إلى:

(أ) أن تقرر مكان عقد المؤتمر ومواعيده النهائية وجوانبه الشكلية والتنظيمية، تمشيا مع الفقرة ١٠ من قرار الجمعية العامة ٦٧/٢١٦؛

(ب) أن تقرر أيضا مكان عقد الاجتماع الثالث والأخير للجنة التحضيرية ومدته، تمشيا مع الفقرة ٩ (د) من قرار الجمعية العامة ٦٧/٢١٦؛

(ج) أن تضمن المشاركة الفعالة للحكومات المحلية وسائر الجهات المعنية في العملية التحضيرية وفي المؤتمر ذاته؛

(د) أن تعد التقارير الوطنية للموئل الثالث وتقدمها على وجه السرعة إلى أمانة الموئل الثالث؛

(هـ) أن تواصل إدراج الحوار المتعلق بالموئل الثالث في اجتماعاتها الإقليمية المقررة، مثل الدورات العادية للمؤتمرات الوزارية الإقليمية المعنية بالإسكان والتنمية الحضرية وسائر الاجتماعات الحكومية الدولية الإقليمية المعنية بالموضوع، تيسيراً لتقديم الإسهامات الإقليمية في العملية التحضيرية للمؤتمر؛

(و) أن تحرص على استناد الوثيقة الختامية لمؤتمر الموئل الثالث إلى خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥؛

(ز) أن تدعم الأعمال التحضيرية للمؤتمر على الصعد الوطني والإقليمي والعالمي عن طريق تقديم التبرعات إلى الصندوق الاستئماني للموئل الثالث.

١٠١ - وفيما يتعلق بسياسات التوسع الحضري والمستوطنات البشرية، تدعى الدول الأعضاء إلى:

(أ) مواصلة إيلاء الاعتبار المناسب للتوسع الحضري المستدام والمستوطنات البشرية في سياق إعداد خطة الأمم المتحدة للتنمية لما بعد عام ٢٠١٥؛

(ب) ضمان أن يشكل التوسع الحضري قوة تغيير من أجل تحقيق التنمية الوطنية المستدامة وتعزيزها، على النحو الموصى به في الوثيقة الختامية للجزء المتعلق بالتكامل من دورة المجلس الاقتصادي والاجتماعي المعقود للمرة الأولى؛

(ج) اتباع نهج متكامل في التوسع الحضري والمستوطنات البشرية المستدامة يكفل مشاركة جميع الجهات المعنية الرئيسية من أجل إيجاد حلول مبتكرة لتعزيز الاستدامة الاقتصادية والبيئية والاجتماعية؛

(د) مراعاة أوجه الترابط بين الأبعاد الاجتماعي والاقتصادي والبيئي للتوسع الحضري والمستوطنات البشرية المستدامة في صياغة السياسات والخطط والبرامج على المستويات المحلي والوطني والدولي؛

(هـ) تنفيذ نظم نقل مستدامة تركز على إمكانية الوصول والتقريب بين الناس والأماكن، عوضا عن مجرد زيادة امتداد البنى التحتية للنقل الحضري أو زيادة حركة الناس أو البضائع، وذلك بانتهاج سياسات مناسبة للتخطيط والتصميم في المناطق الحضرية؛

(و) إدراج الإنصاف في سياسات التوسع الحضري المستدام من أجل معالجة المشاكل الهيكلية كما ينبغي وتحديات الفقر وعدم المساواة التي تواجه مدنا كثيرة؛

(ز) مواصلة دعم موئل الأمم المتحدة من خلال تمويل متعدد السنوات يمكن التنبؤ به وزيادة المساهمات غير المخصصة لدعم تنفيذ الخطة الاستراتيجية للفترة ٢٠١٤-٢٠١٩.